[350] قلت: يا أمير المؤمنين أمرتني أن القي علي بن موسى للسباع، فقال: ويلك ألقيته ؟ فقلت: إي وا، فقال: امض وانظر ما حاله ؟ فأخذت الشمع بين يدي وطالعته، فإذا هو قائم يصلي والسباع حوله، فعدت إليه فأخبرته، فلم يصدقني ونهض واطلع إليه، فناهده في تلك الحال فقال: السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال: وعليك السلام يا ابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في مثل هذا الموضع، فقال: أقلني فاني معتذر إليك. فقال له: قد نجانا ا تعالى بلطفه، فله الحمد. ثم أمر باخراجه فاخرج، فقال: فلا وا ما تبعه سبع، فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمله إلى مجلسه، ورفعه إلى فوق سريره، وقال له: يا ابن عم إن أردت المقام عندنا ففي الرحب والسعة، وقد أمرنا لك ولاهلك بمال وثياب، فقال له: لا حاجة لي في المال ولا الثياب، ولكن في قريش نفر يفرق ذلك عليهم، وذكر له قوما، فأمر له بصلة وكسوة، ثم أمره أن يركب على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب، فأجابه إلى ذلك، وقال لي: شيعه. فشيعته إلى بعض الطريق، وقلت له: يا سيدي إن رايت أن تطول علي بالعوذة، فقال: منعنا أن ندفع عوذنا وتسبيحنا إلى كل أحد، ولكن لك علي حق الصحبة والخدمة، فاحتفظ بها، فكتبتها في دفتر وشددتها في منديل في كمي، فما دخلت إلى أمير المؤمنين إلا ضحك إلي وقضى حوائجي، ولا سافرت إلا كانت حرزا وأمانا من كل مخوف، ولا وقعت في شدة إلا دعوت بها، ففرج عني ثم ذكرها. يقول علي بن موسى بن طاووس مصنف هذا الكتاب: ربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر صلوات ا عليه لانه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته. الدعاء: بسم ا الرحمن الرحيم لا إله إلا ا وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الاحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، الحمد رب _____